



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

التسويق الأكاديمي في مقررات آلة البيانو في الكليات المتخصصة (المشكلات والحلول)

أ.د.م/ نجوى أبو النصر

• أستاذ متفرغ - بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - جمهورية مصر العربية

أ.م.د / بدرية حجي العبدلي

• أستاذ مشارك - بكلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت

مقدمة :

ظهر التسويف الأكاديمي كمشكلة سلوكية تربوية، انتشرت بين الطلاب في كل مراحل التعليم وخاصة في المرحلة الجامعية، وقد يكون التسويف مقبولا عندما يكون رغم إرادتهم لأمر قد تتطلبها المهام والتكاليف المطلوبة، أو يكون ظاهرة سلبية تتجلى خطورتها في الأثر الذي تتركه على العملية التعليمية وتدني التحصيل الدراسي، حيث أن تأخير البدء في المهام الدراسية والتأجيل والإرجاء المتكرر في إنجازها يؤدي الى تراكم أعباء الدراسة. وقد أكدت نتائج دراسة (أبو غزال، ٢٠١٢^١) عن وجود علاقة ارتباطية بين التسويف الأكاديمي وأساليب التفكير ومستوى الطموح، الأمر الذي يقود الطالب الى مستوى متدنٍ في الكفاءة الذاتية والوعي المنخفض وقلة الدافعية وانخفاض مستوى الأداء نتيجة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في السمات الشخصية، كشعوره بالقلق والتوتر ولوم الذات بالإضافة الى قلة الجهد والإصرار، كما أشارت تشوي وموران (Moran & Choi, ٢٠٠٩)^٢ إلى وجود نوعين من التسويف إحداها إيجابي ويتمثل في تأجيل الفرد المهام عندما يكون مضطر بسبب ظرف مفاجئ وغير متوقع ثم يعيد ترتيب أولوياته ليتمكن من انجاز المهام قبل المواعيد النهائية، أما النوع الثاني فهو التسويف السلبي ويتمثل في تأجيل الفرد مهامه الضرورية باستمرار وبدون مبرر، أو مع وجود مبرر غير منطقي، وقيامه بإنجاز مهام غير ضرورية، في حين ذكر (علام^٣، ٢٠٠٨) أسباب قد ترجع الى درجة اختلاف الأفراد في السمات الشخصية، أو المرحلة العمرية، الأكاديمية، أو المهام المكلف والظروف النفسية والاجتماعية. في حين تباينت نتائج الدراسات التي تناولت علاقة التسويف الأكاديمي بالتخصص الدراسي.

في ضوء ما سبق، ونظرا للآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة التسويف الأكاديمي وللحد منها بين الطلاب في مقررات البينانو بالكليات المتخصصة، تناول هذا البحث الكشف عن العوامل والمتغيرات التي تؤثر سلبا على الأداء الأكاديمي والنمو النفسي لدى الطلاب، والتعرف على المشكلات الأكاديمية والتربوية لمحاولة التصدي للسلبي منها والتخفيف من حدته، والعمل على إيجاد الحلول للتخلص منها بما يحقق أحد الأهداف الرئيسية التي يسعى المنهج التربوي الحديث إلى تحقيقها.

^١ أبو غزال، معاوية، التسويف الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢٠١٢، ٨(٢)، ١٣١-١٤٩.

^٢ Choi, J., & Moran, S: **Why not procrastinate? development and validation of a new active procrastination scale.** Journal of Social Psychology, 2009.

^٣ حسن احمد عمر علام عم، حسن أحمد عمر : محددات التسويف الأكاديمي وعالقتها ببعض المتغيرات النفسية والأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، مصر، ٢(٢٤)، ٢٤٥-٣٠٦.

مشكلة البحث:

تبلورت المشكلة من خلال عمل الباحثان كأعضاء هيئة تدريس بالجامعة، وملاحظتهما مؤشرات تدل على وجود مظاهر التسويف الأكاديمي لدى العديد من الطلاب، كالعزوف عن حضور محاضرات مقررات البيانو بصورة غير مسبقة، وتكرار تقديم الأعذار الواهية للغياب، أو تأجيل المهام المكلفين بها، لا سيما وأن البعض منهم من ذوي القدرات المحدودة وتنقصهم الهمة والدافعية للدراسة، مما قد يكون ذلك مؤشراً لتدني مستوى الطموح الأكاديمي والدافعية للتعلم.

أهداف البحث:

- (١) البحث في الأدبيات والدراسات التربوية المتخصصة عن مفهوم التسويف الأكاديمي.
- (٢) الدراسة المستفيضة لتحديد أسباب التسويف الأكاديمي وكيف يحدث وآثاره السلبية لدى طلبة الجامعة وفي المجتمع عامة، وبخاصة في مقررات البيانو بالكليات المتخصصة.
- (٣) اقتراح الحلول والأساليب والتوصيات التي قد تسهم في مساعدة الطلاب على الحد من سلوكيات ومظاهر التسويف الأكاديمي .

اهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي تناولته حيث الحاجة الماسة إلى دراسة شاملة لمعرفة أسباب التسويف الأكاديمي، وكيف يحدث وآثاره السلبية لدى الطلاب في مقررات البيانو بالكليات المتخصصة، مما قد يسهم في وضع الحلول والتوصيات والأساليب التي قد تساعد بشكل عام على الحد من سلوكيات ومظاهر التسويف الأكاديمي .

تساؤلات البحث:

- (١) ما التسويف الأكاديمي؟
- (٢) ما مظاهر التسويف الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب في مقررات البيانو بالكليات المتخصصة؟
- (٣) كيف يفيد تحديد مظاهر التسويف الأكاديمي في وضع الحلول والحدّ أو التخلص منه؟

إجراءات البحث :

- **منهج البحث :** يعتمد هذا البحث على الأسلوب المكتبي أو النظري، من خلال الاطلاع على المراجع والدراسات العلمية المتخصصة في هذا المجال، واستخلاص ما يحقق أهداف البحث.
- **حدود البحث :** يتحدد البحث بالمتغيرات التي تناولتها وتشمل أساليب التسويق الأكاديمي في مقررات البيانو بالكليات المتخصصة في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- **عينة البحث :** عينة عشوائية من الطلاب في الكليات المتخصصة، الدراسات السابقة في مجال التسويق الأكاديمي.

أدوات البحث:

- الأدبيات التربوية ونتائج الدراسات السابقة المتخصصة في مجال مفهوم التسويق الأكاديمي.
- استبيان إلكتروني لقياس مؤشرات " المشكلات والحلول" المقترحة للحدّ من ظاهرة التسويق الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب في مقررات البيانو بالكليات المتخصصة.
- استبيان إلكتروني لاستطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في الحلول المقترحة للحدّ من ظاهرة التسويق الأكاديمي.

مصطلحات البحث :

- **التسويق الأكاديمي (Academic Procrastination):** ويعني ميل الطلاب لتأجيل البدء في المهمات الأكاديمية أو إكمالها نتيجة لأبعاد نقص الدافعية الأكاديمية وسوء إدارة الوقت، مما ينتج عنه الشعور بالتوتر الانفعالي.
- **أساليب التفكير:** هي طريقة الفرد في استدعاء المعارف والخبرات وتنظيمها وتخزينها بهدف توظيفها، ويتوقف عليها نجاح الفرد أو فشله (فيصل ربيع وآخرون، ٢٠١٣)٤.
- **مستوى الطموح :** يشير الى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحملّ الفشل والاحباط.°

٤ فيصل ربيع وآخرون: التسويق الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين في الأردن ، المنارة، المجلد ٢٠ ، ع

اب، جامعة اليرموك، ٢٠١٤.

° عبد الله عبد الهادي العنزي: أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورهما في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج. ٥ ، ٨٤ ، الأردن ٢٠١٦. ص ١٠١

– **الاحتراق التعليمي:** هو السلوك الذي يضطر الطلاب للدراسة على الرغم من أنهم يعانون من نقص الدافعية أو الاهتمام، ويشعرون بالاكئاب والإحباط بسبب ضغوط المقررات الدراسية وزيادة الأعباء الدراسية مما يؤدي إلى سلسلة من تجنب المواقف والاستنفاد الانفعالي والمعرفي، والشعور بالتخوف من أداء الواجبات وعدم الاهتمام بها، وتدني الانجاز الشخصي فيما يتعلق بالعملية التعليمية.⁶

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

دراسة بعنوان: **فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى التسويف الأكاديمي لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بمحافظة ظفار** *

هدفت تلك الدراسة الى تصميم برنامج إرشادي قائم على الإرشاد الإنتقائي لخفض مستوى التسويف الأكاديمي لدى الطالبات والتعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح واستمرارية فاعليته. استخدمت المنهج التجريبي وأسفرت النتائج عن الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج الإرشادي المعد للدراسة على طالبات المجموعة التجريبية، حيث أنه ساهم في توعيتهن واكسابهن المهارات والاستراتيجيات للتغلب على التسويف الأكاديمي. وأشارت التوصيات الى ضرورة قيام المؤسسات التعليمية المختصة بالتوعية والإرشاد من خلال تبني البرنامج الإرشادي الانتقائي، تنظيم فعاليات لتوعية الطلاب وأساتذة المقررات وأفراد المجتمع عامة حول كيفية التغلب على التسويف الأكاديمي، عقد دورات تدريبية للطلاب من قبل المختصين في المؤسسات التعليمية عن كيفية التخطيط الجيد وادارة الوقت، والعمل على تعديل الأفكار والأحاديث السلبية إلى إيجابية باعتبارها من مسببات التسويف الأكاديمي. تبني البرنامج الإرشادي المقترح لخفض مستوى التسويف الأكاديمي وتطبيقه على عينات أخرى من الطلبة.

دراسة بعنوان: **"الاحتراق التعليمي وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدي طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي"** **

هدفت تلك الدراسة الى تحديد معامل الارتباط بين متغيري الاحتراق التعليمي والتسويف الأكاديمي لدي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بسوهاج، ودراسة تأثير النوع (ذكور – إناث) والتخصص الأكاديمي في التسويف الأكاديمي. استخدمت المنهج التجريبي

⁶Fu, J., Yang, H. (2013). **An Empirical Study of The Tourism Management Undergraduates' Learning Burnout.** International Conference on the Modern Development of Humanities and Social Science, (MDHSS 2013), December 1-2,2013, Hong Kong, (193 - 196).

* كوثر شعبان وآخرون: رسالة ماجستير، جامعة الظافر، ٢٠١٨.
** عبدالرسول عبدالباقي عبداللطيف عبدالاله: المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، العدد ٤٧، ٢٠١٧.

وأُسفرت النتائج عن أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على بعدي الاحتراق التعليمي وعدم المشاركة والاستنفاد كلما زادت درجة التسويف الأكاديمي، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لتفاعل متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي، بل أن بعض الطلاب معرضون للاحتراق التعليمي نتيجة عدم الرغبة في التخصص العلمي أو طبيعة المقررات. وأشارت التوصيات إلى ضرورة الاهتمام بالأنشطة التي تجذب الطلاب بما يسهم في زيادة متعة التعلم لديهم، واستخدام التقنيات التربوية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، عقد ندوات تثقيفية يدعى لها أساتذة في التربية وعلم النفس لتعريف الطلاب بمهارة إدارة الوقت وأهميته، قيام أعضاء هيئة التدريس بتطوير مقرراتهم وتحديثها واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تجعل التعليم ذو معنى وتحفز الطلاب على المشاركة الفعالة في المحاضرات والأنشطة التعليمية التطبيقية المصاحبة لتدريس هذه المقررات.

دراسة بعنوان: **درجة التسويف الأكاديمي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة البكالوريوس في جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين***

هدفت تلك الدراسة إلى تفعيل دور الطالب الجامعي ورفع كفاءته وتنمية معتقداته التربوية وتخفيف الضغوط عليه وتقدير دوره، من خلال الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية ودرجة التسويف الأكاديمي لديه. استخدمت المنهج التجريبي وأسفرت النتائج عن اعتبار التسويف الأكاديمي مهارة مكتسبة لا ترتبط بالجنس أو الكلية أو السنة الدراسية أو عمل الطالب ومعدله التراكمي، بل هي مهارة شخصية مكتسبة، بعيدا عن هذه المؤثرات، وتعدّ مصدرا لاكتساب مهارات إدارة الوقت وتنظيم المهام وترتيبها. وأشارت التوصيات إلى ضرورة تكثيف الندوات لزيادة الوعي لدى الطلاب حول انجاز الأعمال الجامعية في وقتها المحدد والوقوف عند المعوقات التي تمنعهم من الانجاز، ربط مخرجات التعلم بسوق العمل وإعداد برامج التأهيل المناسبة للانخراط بسوق العمل والحد من الضغوط الدراسية للطلاب، زيادة وعي أولياء الأمور في ضرورة إعطاء أبنائهم الحرية في اختيار التخصصات الملائمة لقدراتهم وميولهم، تقديم ورش وندوات تعليمية حول كيفية إدارة الوقت وضبطه، إجراء دراسات حول العلاقة بين الضغوط الدراسية والاجتماعية والتسويف الأكاديمي.

دراسة بعنوان: **"التسويف الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين في الأردن"****

* أسامة لطفي محمود البزور: رسالة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٧.

** فيصل ربيع وآخرون: ٢٠١٤.

هدفت تلك الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التسويف الأكاديمي وأساليب التفكير لدى طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية واستجلاء أثر بعض المتغيرات كالجنس والجامعة والمرحلة الدراسية في تفسير تفاوت هذه الظاهرة بين الطلبة. استخدمت المنهج التجريبي وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين التسويف الأكاديمي وأساليب التفكير بأنواعه، ووجود فروق ظاهرية بين متوسطات أداء الطلبة بمقياس أساليب التفكير وفق متغيرات الدراسة (الجنس، والجامعة، والمرحلة الدراسية). وأشارت التوصيات الى إجراء دراسات تتناول التسويف الأكاديمي وعلاقته بمتغيرات أخرى وفي بيئة أخرى غير جامعية، وعمل برامج توعية ونشرات إرشادية للحد من ظاهرة التسويف، والعمل على تنمية أساليب التفكير لدى طلبة الجامعات من خلال تضمين مهارات التفكير في المناهج الدراسية.

تري الباحثتان أن تلك الدراسات اتفقت مع البحث الراهن من حيث الاهتمام بمفهوم التسويف الأكاديمي وأسبابه ومظاهره ، ويختلف من حيث أن البحث الراهن يهدف الى تحديد المشكلات والحلول لظاهرة التسويف الأكاديمي في مقررات البيانو بالكلية المتخصصة.

الإطار النظري:

(١) مفهوم التسويف الأكاديمي: تناولت دراسة كل من (سينيكال كويستتر^٧، ١٩٩٥) مفهوم التسويف الأكاديمي على أنه التأجيل الطوعي لإكمال المهمات الأكاديمية ضمن الوقت المرغوب فيه أو المتوقع. ، بينما اتفقت دراسة كل من " شراو ، وادكنز ، أولافسون" (٢٠٠٧)^٨ ودراسة "مصيلحي ، الحسيني" (٢٠٠٤) بوصفه التأجيل المتعمد للواجبات الأكاديمية أو تأخيرها كالاختبارات والأبحاث أو متطلبات المساقات الجامعية، مما يؤدي إلى شعوره بالقلق وعدم الرضا الدراسي وضعف الدافعية للإنجاز.

(٢) أسباب انتشار التسويف الأكاديمي :

هناك وجهات نظر مختلفة حول الأسباب، حيث أشار "أبو غزال" (٢٠١٢)^٩ الى الخوف من الفشل الاستراتيجيات والأساليب التعليمية وصعوبة المهام وضغط الأقران،

⁷ Senecal, C., Koestner, R., and Vallerand, R. Self- regulation, and academic procrastination. The Journal of Social Psychology, 1995, 135, 607-619.

⁸Schraw, G., Wadkins, T., and Olafson, L. Doing the things we do: A grounded theory of academic procrastination. Journal of Educational Psychology, 2007, 99 (1), 12-25.

⁹ أبو غزال، معاوية، التسويف الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢٠١٢، ٨(٢)، ١٤٩-١٣١.

بينما ذكر "فيراري" (٢٠٠١) ^{١٠} بأن الأسباب ترجع الى الظروف الإجتماعية والتنشئة، ووجود مشكلات في التفكير بطريقة التمني أو أحلام، كما أشار كل من "كراتشوك كلازن" و "رجاني" (٢٠٠٧) ^{١١} الى العلاقة العكسية بين تقدير الذات وظاهرة التسويف، ووجد "كابان" (٢٠١٠) ^{١٢} أن هناك علاقة بين الخوف من الفشل والتسويف الأكاديمي، وأن ظاهرة العنف بين الطلاب نتيجة لعدم ضبط الانفعالات الناتجة عن التسويف، بينما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أنه كلما زادت الدافعية قل التسويف، وكلما زادت ثقة الفرد بنفسه وبقدراته على الإنجاز قل سلوكه أو ميله التسويفي، وأن الأفراد الذين لديهم شعور بالقدرة على الإنجاز لديهم رغبة أكثر لتعلم مهارات جديدة، ويحاولون اختراع طرق عملية ناجحة في معالجة الأمور الصعبة التي تواجههم، كما اتفقت نتائج الدراسات على أن مستويات مقاومة الضبط والمخاطرة وضغط الأقران كانت أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث، بينما كان مستوى الخوف من الفشل أعلى لدى الإناث منه لدى الذكور ^{١٣}، وأكد (عبدالرسول، ٢٠١٧) عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التسويف الأكاديمي ومدى اهتمام الطالب بالبرنامج الدراسي والتخصص الذي التحق به، وكذلك اهتمامه بالموضوعات الدراسية في هذا البرنامج.

٤) مظاهر ومشكلات التسويف الأكاديمي:

ذكرت دراسة (أوزر، ٢٠١١) ^{١٤} أن التسويف يؤثر في كيفية تعاطي الدماغ مع متطلبات الحياة، مما ينتج عنه آثار سلبية في السلوك الإنساني والأداء العام، وأشار (تاييس، ١٩٩٧) ^{١٥} الى شعور المسوفين بالتعاسة نتيجة لأعمالهم وأفعالهم التسويفية وإضاعتهم للوقت. وكشفت دراسة كل من (فيراري، ٢٠٠١) و (داوسون، ٢٠٠٧) ^{١٦} عن ثلاث أنماط من التسويف

¹⁰Ferrari, J. :**Procrastination as a self-regulation failure of performance: Effects of Cognitive load, self-awareness, and time limits on working best under pressure.***European. Journal of Personality*, 2001, 15, 391-406.

¹¹Klassen, R., Krawchuk L., Rajani S : **Academic procrastination of undergraduates low self-efficacy to self- regulate predicts higher levels of procrastination.** *Contemp. Educ. Psychol.*2007, 33, 915-931.

¹² Capan, B.: **Relationship among perfectionism, academic procrastination and life satisfaction of university students** *Procedia Soc. Behavioral. Sci.*,2010, 5, 1665–1671.

¹³Chu, A., and Choi, J. Rethinking procrastination: **Positive effects of “active” procrastination behavior on attitudes and performance.** *Journal of Social Psychology*,2005,14, 245–264.

¹⁴ Özer- Bilge,Uzun. **A Cross Sectional Study on Procrastination: Who Procrastinate More.** International Conference on Education, Research and Innovation IPEDR vol.18 IACSIT Press, Singapore, 2011.

¹⁵ Tice, D., and Baumeister, R.: **Longitudinal study of procrastination, performance, stress, and health: The costs and benefits of dawdling.** *Psychological Science*,1997, 8, 454–458.

¹⁶Dawson, B. L. (2007). Analysis of Procrastination and Flow Experiences. M.S. thesis, Statesboro, Georgia, From: <http://digitalcommons.georgiasouthern.edu/etd/424>. 2007.

الأكاديمي تتضمن " المسوّف الاستثاري" (Arousal) الذي يتمتع بالقدرة على العمل تحت الضغط ويستخدم التسويف كاستراتيجية إيجابية يستمتع بها ولا يعاني من أي نتائج سلبية نتيجة التسويف، " المسوّف التجنبي" (Avoider) اعتاد أن يؤجل الانجاز إلى الحد الذي يجعل الآخرين يفكرون فيه بطريقة سلبية، " المسوّف القراري" (Decisional) الذي يواجه صعوبات عندما يتخذ القرارات فيضطر إلى تأجيلها مما يجعله يشعر بالعجز وعدم القدرة على إنجاز المهام، أما دراسة (كاكير وآخرون^{١٧}، ٢٠١٤) كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاحتراق التعليمي والتسويف الأكاديمي، وعن امكانية التنبؤ بالتسويف الأكاديمي من خلال الاحتراق التعليمي أو العكس، ومن خلال البحث والاطلاع توصلت الباحثتان الى إعداد الأدوات البحثية الملائمة لتحديد المشكلات الخاصة بالتسويف الأكاديمي في مقررات البنانو بالكليات المتخصصة، مما قد يسهم في اقتراح الحلول للتغلب عليها.

الإطار التطبيقي :

أولاً: اعتمدت الباحثتان في هذا الإطار على المنهج المسحي لجمع المعلومات الأولية، من خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة كأداه رئيسية للبحث، وتوصلت الى النتائج التالية:

أ. أهم المظاهر والمشكلات الناتجة عن التسويف الأكاديمي: أشارت نتائج دراسة (فيصل، ٢٠١٣) الى وجود ارتباط موجب بين التسويف الأكاديمي وأساليب التفكير، وعدم وجود دلالات ذات فروق إحصائية بين الطلاب (ذكور - إناث) أو ارتباط الظاهرة بالمرحلة الدراسية، كما كشفت دراسة (عبد الرسول ، ٢٠١٧) عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجات الطلاب على مقياس التسويف الأكاديمي ودرجات مقياس الاحتراق التعليمي ببعديه (المشاركة ، الاستنفاد)، ولايوجد دلالة احصائية لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي، وأكدت نتائج دراسة (أسامة ، ٢٠١٧) على أن التسويف الأكاديمي مهارة مكتسبة لا ترتبط بالجنس أو الكلية أو السنة الدراسية أو عمل الطالب ومعدّاه التراكمي، وهي مهارة شخصية يجب عليه أن يكتسبها بعيداً عن هذه المؤثرات لأنها تعدّ مصدراً لاكتساب مهارات إدارة الوقت وتنظيم المهام وترتيبها.

ب. الحلول المقترحة للتغلب على التسويف الأكاديمي:

أوصت دراسة " فيصل، ٢٠١٣" بإجراء دراسات تتناول التسويف الأكاديمي وعلاقته بمتغيرات أخرى، وفي بيئة أخرى غير البيئة الجامعية، عمل برامج توعية ونشرات إرشادية

¹⁷Çakır, S., Akça, F., Kodaz, A. F., & Tulgarer, S. (2014). **The Survey of academic procrastination on high School students within terms of school burn-out and learning styles.** Procedia - Social and Behavioral Sciences, 114, 654 – 662.

للحد من ظاهرة التسويف قدر الإمكان، العمل على تنمية أساليب التفكير لدى طلبة الجامعات، من خلال تضمين مهارات التفكير في المناهج الدراسية.

وأشارت دراسة (عبد الرسول، ٢٠١٧) الى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالأنشطة التي تجذب اهتمام الطالب، وتحفزهم على المشاركة في الأنشطة التعليمية الجماعية، بما يسهم في زيادة متعة التعلم لديهم، وتخفيض حدة الشعور بالاحترق التعليمي، استخدام تقنيات التعليم المعاصرة في عمليتي التعليم والتعلم أثناء المحاضرات، لما فيها عناصر التشويق والجدب، مما يزيد من اهتمام الطالب بعملية التعلم وعدم تخوفهم من البدء في تنفيذ المهام المطلوبة منهم في الوقت المناسب والانتهاؤ منها قبل الموعد المحدد، عقد ندوات تثقيفية للطلاب يدعى لها أساتذة في التربية وعلم النفس لتعريف الطالب بمهارات إدارة الوقت وأهميته، وكيفية عمل خطة يومية لانجاز المهام المطلوبة منه في الوقت المحدد لها وعدم ارجائها للحظات الأخيرة، قيام أعضاء هيئة التدريس بالتنسيق فيما بينهم بعمل جدول زمني مناسب للتكليفات البحثية والواجبات المنزلية التي تقرر على طالب الشعبة التي يدرسون لها من خلال تعيين منسق من الطالب أنفسهم، عقد جلسات ارشادية من قبل اساتذة الصحة بالكلية لتبصير الطالب بأساليب واستراتيجيات مواجهة ظاهرتي التسويف الأكاديمي والاحترق التعليمي في بيئة التعليم الجامعي، قيام أعضاء هيئة التدريس بتطوير مقرراتهم وتحديثها واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تجعل التعليم ذو معنى لدى طالبهم، و تحفزهم على المشاركة الفعالة في المحاضرات والأنشطة التعليمية التطبيقية المصاحبة لتدريس هذه المقررات.

بينما أوصت دراسة (أسامة، ٢٠١٧) بضرورة تكثيف الندوات لزيادة الوعي لدي الطلاب حول انجاز الأعمال الجامعية في وقتها المحدد والوقوف عند المعوقات التي تمنعهم من الانجاز، ربط مخرجات التعلم بسوق العمل وإعداد برامج التأهيل المناسبة للانخراط بسوق العمل وذلك للحد من الضغوط الدراسية للطلاب، زيادة الوعي لدي الأهالي في ضرورة إعطاء أبنائهم الحرية في اختيار التخصصات التي تناسب قدراتهم وميولهم، تقديم ورش وندوات تعليمية تتمحور حول كيفية إدارة الوقت وضبطه، إجراء دراسات حول العلاقة بين الضغوط الدراسية والاجتماعية والتسويف الأكاديمي.

كما أكدت دراسة (كوثر ، ٢٠١٨) عن فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في خفض مستوى التسويف الأكاديمي ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي عند قياس مظاهر نقص الدافعية الأكاديمية، سوء إدارة الوقت، الاعتقاد النفسي عن القدرات، الاتجاهات الدراسية، والسلوك التجنبي.

وترى الباحثان أن إعداد كتاب إلكتروني لمحتوى مقرر البيانو منذ بداية الدراسة قد يسهم في زيادة التحصيل والتغلب على صعوبة إدارة الوقت، وذلك نظرا لتوافر المادة العلمية المتضمنة في الوقت الملائم لظروفه واستعداده الأكاديمي، على أن يتضمّن الكتاب الخطة التدريسية الفصلية لمحتوى المقرر، المدونات الموسيقية، فيديو شرح وتفسير لكل عنصر من عناصر محتوى المقرر، بالإضافة الى استخدام استراتيجيات حديثة تعتمد على البنية المعرفية والتركيز على العمليات العقلية لاكتساب المعرفة ومعالجة وتجهيز المعلومات بدلا من الحفظ والتلقين^{١٨}.

ثانيا: اعداد أدوات البحث:

– قامت الباحثتان بإعداد نموذج استبيان إلكتروني، تناول فقرتان رئيسيتان تصف "المشكلات والحلول" ، يتضمّن (24) مؤشّر تم حصرها من خلال نموذج "أولدنبرج" لقياس الاحتراق التعليمي، نموذج "براميسون" و"هاريسون" لقياس أساليب التفكير، بالإضافة الى ورؤية الباحثتان ونموذج تقرير المقرر الدراسي ، ثمّ إعادة الصياغة لاستخدامها كمؤشرات لقياس مظاهر ومشكلات التسويف الأكاديمي من (وجهة نظر الطلاب) في مقررات البيانو بالكليات المتخصصة. و للتأكد من صدق المؤشرات ودقتها تم عرضها على الأساتذة المتخصصين في مجال طرق تدريس التربية الموسيقية، يتم الاستجابة على الاستبيان من خلال مقياس " ليكرت" المتدرّج من (١) غير موافق بشدة، الى (٤) موافق بشدة.

– قامت الباحثتان بإعداد نموذج إلكتروني لاستطلاع آراء الأساتذة المتخصصين في الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسويف الأكاديمي في مقررات البيانو بالكليات المتخصصة، يتضمّن (٩) مؤشرات تم حصرها من التوصيات الواردة بالدراسات السابقة ورؤية الباحثتان، الاستجابة على الاستبيان من خلال مقياس " ليكرت" المتدرّج من (١) غير موافق بشدة، الى (٤) موافق بشدة.

نتائج البحث ومناقشتها:

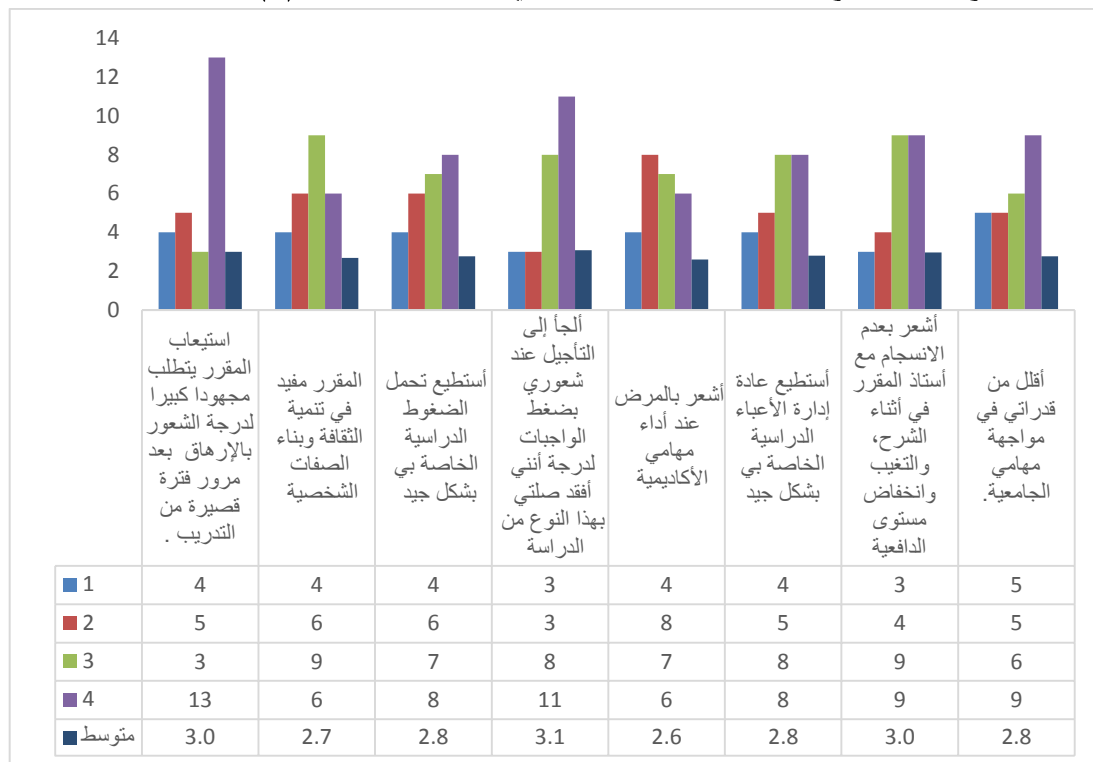
(١) تمت الإجابة على التساؤل الأول من خلال الاطار النظري واتفقت نتائج جميع الدراسات السابقة في تحديد مفهوم التسويف الأكاديمي بأنه التأجيل المتعمد للواجبات الأكاديمية أو تأخيرها ، مما يؤدي إلى شعوره بالقلق وعدم الرضا الدراسي وضعف الدافعية للإنجاز.

(٢) للإجابة على التساؤل الثاني، قامت الباحثتان بتحليل نتائج استبيان قياس مؤشرات التسويف الأكاديمي في مقرر البيانو من وجهة نظر الطلاب، وقد اتفقت النتائج كما تم

^{١٨}فتحي الزيات، ص ٢٠٥

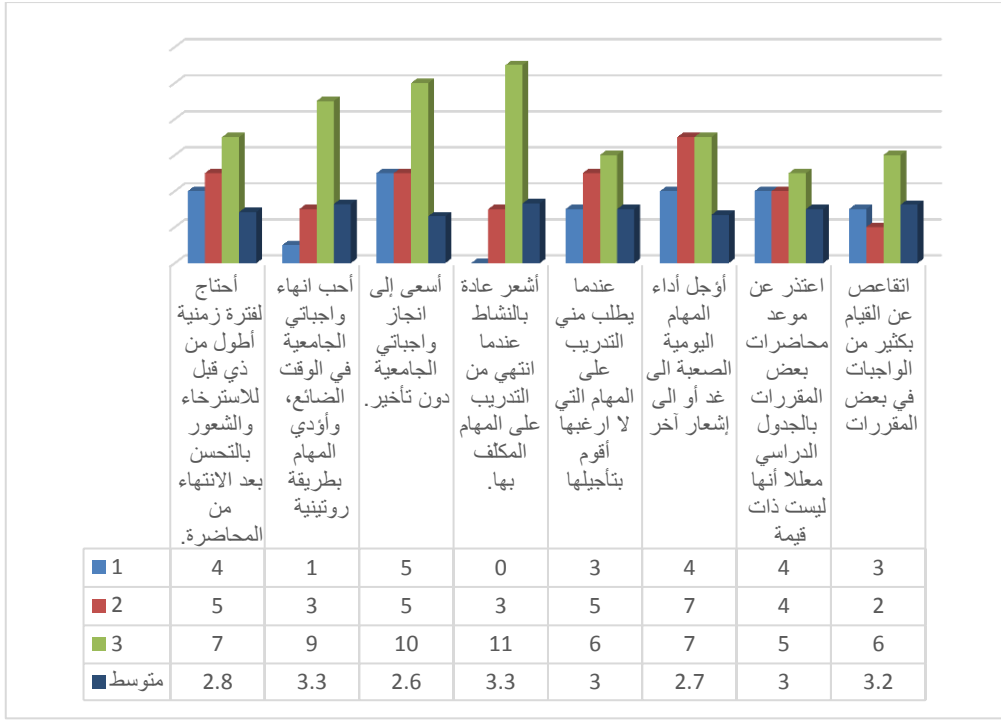
عرضه بالاطار النظري ونتائج الدراسات لكل من " فيصل الربيع " و " عبد الرسول عبد الباقي " و "أسامة لطفي" وتم التحقق من صحة المؤشرات بعد مشاركة ٢٥ طالب من كليات متنوعة، وإجراء التحليل الإحصائي التالي:

أولاً: نموذج " أولدنبرج" لقياس الاحتراق التعليمي: عدد المؤشرات (٨)



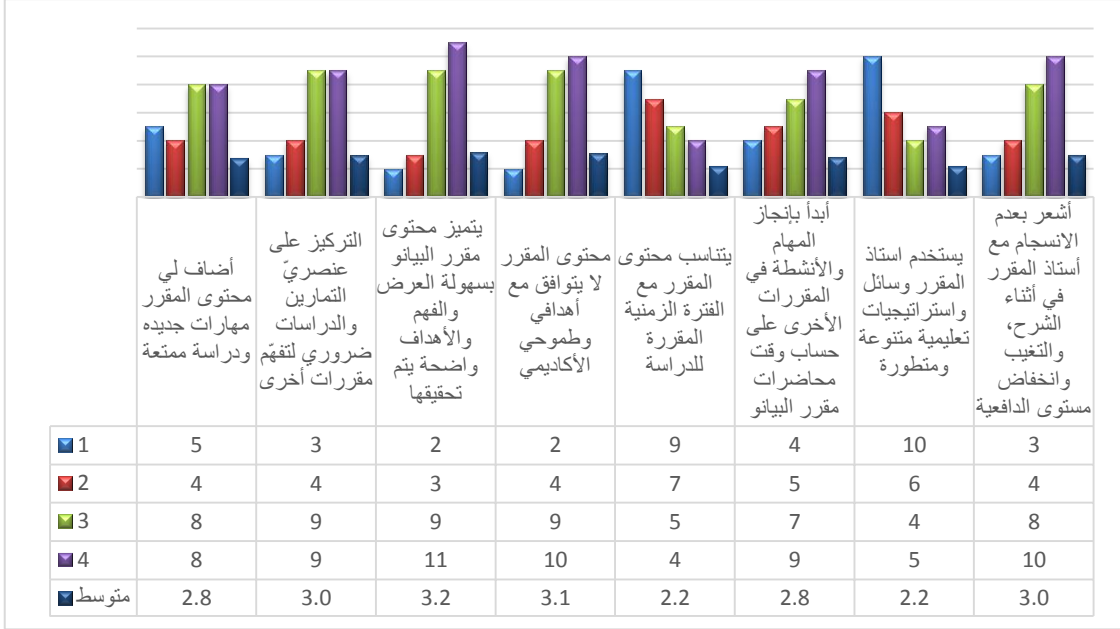
- تشير نتائج التحليل أن مؤشر تأجيل الواجبات يأتي في مقدمة الظاهرة (٣,١) يليه استيعاب المقرر والشعور بعدم الانسجام (٣,٠)، عدم الثقة بالنفس وإدارة الوقت والقدرة على التحمل (٢,٨).

ثانياً: نموذج " براميسون" و "هاريسون" لقياس أساليب التفكير: عدد المؤشرات (٨)



– تشير نتائج التحليل الى ارتفاع مستوى مؤشر الشعور بالنشاط بعد أداء المهمات (٣,٣) يليه التسويف السلبي والنتعاص عن القيام بالمهمات (٣,٢)، تأجيل المهام الصعبة (٣,٠) ثم الشعور بالإجهاد (٢,٨) وتأجيل المهام (٢,٧) وانخفاض مستوى انجاز المهام في وقتها دون تأخير (٢,٦).

ثالثاً: مؤشرات رؤية الباحثان ونموذج تقرير المقرر الراسي: عدد المؤشرات (٨)

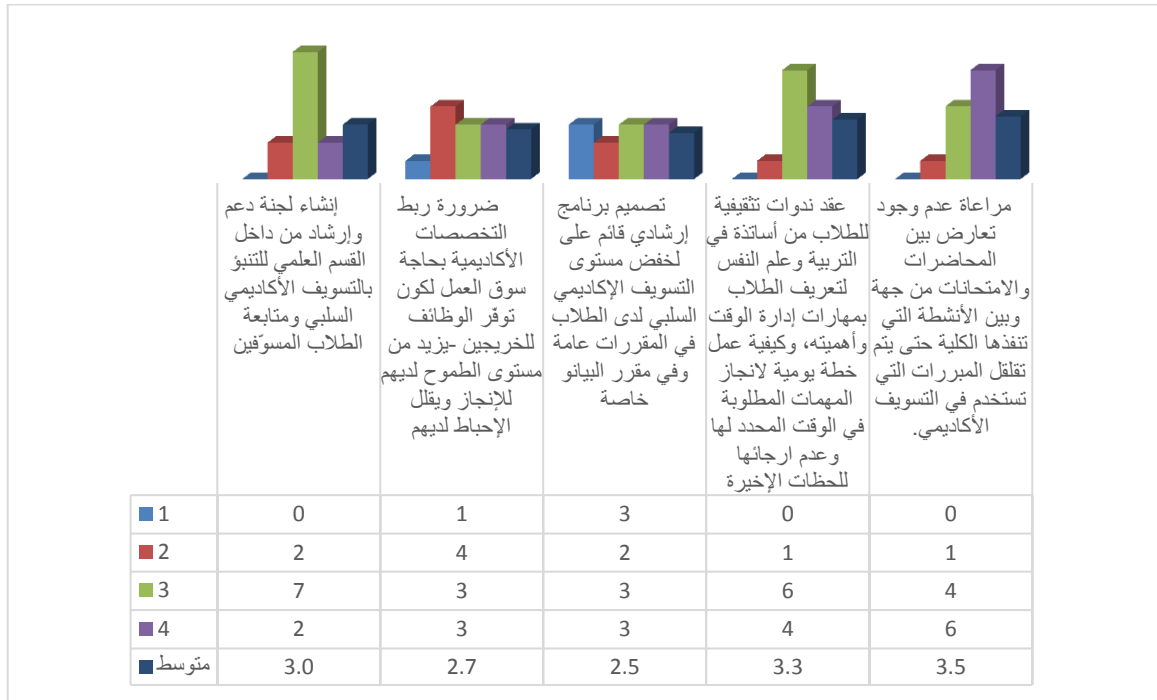


– تشير نتائج التحليل الى ارتفاع مستوى مؤشر وضوح أهداف المقرر (٣,٢) يليه ملائمة المحتوى بالطموح الطلابي وعدم الانسجام مع الشرح (٣,١)، ثم اهمية

التركيز على عنصري التدريبات والدراسات (٢,٧) انجاز مهام وأنشطة أخرى أو
 اضافة مهارات جديدة (٢,٨) وانخفاض مستوى استخدام استراتيجيات تدريس
 متنوعه ومتطورة (٢,٢).

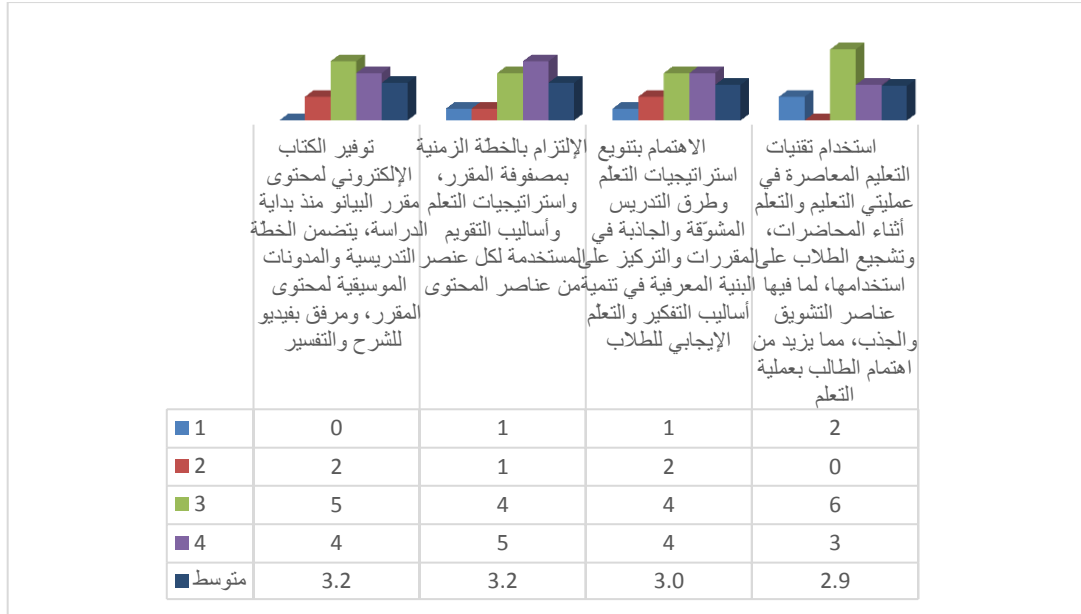
٣) للإجابة على التساؤل الثالث، قامت الباحثتان بتحليل نتائج الاستبيان حول استطلاع آراء
 الخبراء والمتخصصين في الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسويف الأكاديمي* والتي
 اتفقت مع توصيات دراسة (كوثر، ٢٠١٧) و (فيصل، ٢٠١٧) و (أسامة، ٢٠١٨) و
 (عبد الرسول، ٢٠١٣) بالإضافة الى رؤية الباحثتان، وتم التحقق من صحة
 المؤشرات بعد مشاركة ١١ عضو هيئة تدريس مقرر البيانو، وإجراء التحليل الإحصائي
 المناسب التالي :

أولاً: مؤشرات تتفق وتوصيات الدراسات السابقة : عدد المؤشرات (٥)



- تشير نتائج التحليل الى ارتفاع مستوى مؤشر مراعاة عدم وجود تعارض بين المحاضرات والأنشطة الطلابية (٣,٥) يليه عقد ندوات تثقيفية (٣,٣) ثم انشاء لجنة دعم وإرشاد (٣) ضرورة ربط التخصصات بسوق العمل (٢,٧)، وانخفاض مستوى مؤشر تصميم برنامج إرشادي (٢,٥).

ثانياً: مؤشرات تتفق وآراء الباحثتان : عدد المؤشرات (٤)



تشير نتائج التحليل الى ارتفاع مستوى مؤشر توفير الكتاب الإلكتروني و الإلتزام بالخطّة التدريسية (٣،٢) يليه الاهتمام بتنوع استراتيجيات التعلم (٣،٠) وانخفاض مستوى مؤشر استخدام تقنيات معاصرة (٢،٩).

التوصيات :

- ١- إنشاء لجنة من أعضاء الهيئة التدريسية من مهامها تتبع حالات الطلاب والاستشراف بالمسوفين منهم، لمحاولة توفير السبل الاحترافية للعلاج.
- ٢- تصميم برنامج إرشادي قائم على الحد من التسويف الأكاديمي السلبي لدى الطلاب في المقررات عامة وفي مقرر البيانو خاصة
- ٣- إعداد كتاب إلكتروني لمحتوى مقرر البيانو لكل فرقة على حده.
- ٤- إجراء الدراسات التجريبية في مجال التسويف الأكاديمي بين الطلاب.

المراجع :

أولاً المراجع العربية :

- (١) عبدالرسول عبدالباقي عبداللطيف عبدالاله: "الاحترق التعليمي وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي" المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، العدد ٤٧، ٢٠١٧.
- (٢) عبد الله عبد الهادي العنزي: أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورهما في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج. ٥، ٨٤، الأردن ٢٠١٦.
- (١) فيصل ربيع وآخرون: التسويق الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، المنارة، المجلد ٢٠، ع ١، جامعة اليرموك، ٢٠١٤.
- (٣) كوثر شعبان وآخرون: فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى التسويق الأكاديمي لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بمحافظة ظفار، رسالة ماجستير، جامعة الظافر، ٢٠١٨.
- (٤) معاوية أبو غزال: التسويق الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢٠١٢.
- (٥) حسن احمد عمر علام: محددات التسويق الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، مصر ٢٠٠٨.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- 6) Capan,B.: **Relationship among perfectionism, academic procrastination and life satisfaction of university students** *Procedia Soc. Behavioral. Sci.*,2010.
- 7) Çakır, S., Akça: **The Survey of academic procrastination on high School students within terms of school burn-out and learning styles.** *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 2014.
- 8) Choi, J., & Moran, S: **Why not procrastinate? development and validation of a new active procrastination scale.** *Journal of Social Psychology*, 2009.
- 9) Chu, A., and Choi, J. **Rethinking procrastination: Positive effects of “active” procrastination behavior on attitudes and performance.** *Journal of Social Psychology*,2005.

- 10) Dawson, B. L. (2007). **Analysis of Procrastination and Flow Experiences**. M.S. thesis, Statesboro, Georgia, From: <http://digitalcommons.georgiasouthern.edu/etd/424>. 2007.
- 11) Ferrari, J.: **Procrastination as a self-regulation failure of performance: Effects of Cognitive load, self-awareness, and time limits on working best under pressure**. *European Journal of Personality*, 2001.
- 12) Fu, J., Yang, H. (2013). **An Empirical Study of The Tourism Management Undergraduates' Learning Burnout**. International Conference on the Modern Development of Humanities and Social Science 2013.
- 13) Klassen, R., Krawchuk L., Rajani S : **Academic procrastination of undergraduates low self-efficacy to self-regulate predicts higher levels of procrastination**. *Contemp. Educ. Psychol.*2007.
- 14) Özer- Bilge,Uzun. ***A Cross Sectional Study on Procrastination: Who Procrastinate More***. International Conference on Education, Research, and Innovation IPEDR vol.18 IACSIT Press, Singapore, 2011.
- 15) Senecal, C., Koestner, R., and Vallerand, R. **Self-regulation, and academic procrastination**. *The Journal of Social Psychology*, 1995.
- 16) Schraw, G.: **A grounded theory of academic procrastination**. *Journal of Educational Psychology*,2007.
- 17) Tice, D., and Baumeister, R.: **Longitudinal study of procrastination, performance, stress, and health: The costs and benefits of dawdling**. *Psychological Science*,1997.

ملخص البحث

التسويق الأكاديمي في مقررات آلة البيانو في الكليات المتخصصة (المشكلات والحلول)

انتشر التسويق الأكاديمي بين الطلاب في المرحلة الجامعية وأصبح ظاهرة تتجلى خطورتها في الأثر السلبي الذي تتركه على العملية التعليمية، حيث تأخير البدء في المهام الدراسية والتأجيل والإرجاء المتكرر في إنجازها، مما يؤدي الى تدني التحصيل الدراسي وتراكم أعباء الدراسة. تناول هذا البحث الكشف عن العوامل والمتغيرات التي تؤثر سلبا على الأداء الأكاديمي والنمو النفسي لدى الطلاب، والتعرف على المشكلات الأكاديمية والتربوية لمحاولة التصدي للسلبي منها والتخفيف من حدته، والعمل على إيجاد الحلول للتخلص منها، بما يحقق أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى العلم التربوي الحديث إلى تحقيقها. اعتمد البحث على منهجية الأسلوب المكتبي أو النظري من خلال الاطلاع على المراجع والدراسات العلمية المتخصصة في هذا المجال واستخلاص النتائج والتوصيات التي تحقق أهداف البحث، الإطار النظري يتضمن مفهوم التسويق الأكاديمي - أسباب انتشار التسويق الأكاديمي، الإطار التطبيقي يشمل أهم المشكلات الناتجة عن التسويق الأكاديمي- الحلول المقترحة للتغلب وجاءت النتائج لتجيب على تساؤلات البحث حول مفهوم التسويق الأكاديمي، مظاهر التسويق الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب في مقررات البيانو بالكليات المتخصصة، وكيف يفيد تحديد مظاهر التسويق الأكاديمي في وضع الحلول والحد أو التخلص منه. وقد أوصت الباحثتان بضرورة الاهتمام بالحلول المقترحة والعمل على تحقيقها، والاستفادة منها في إجراء البحوث التجريبية المتنوعة في مجال التسويق الأكاديمي بين طلاب الجامعات واختتم البحث بالتوصيات ثم المراجع المستخدمة وملخص البحث .

Research Summary

Academic procrastination in piano courses in specialized colleges (problems and solutions)

Academic procrastination has spread among students at the undergraduate level and has become a phenomenon whose seriousness is reflected in the negative impact it has on the educational process, as delaying the start of academic tasks and repeated postponement and postponement of their completion, which leads to low academic achievement and the accumulation of study burdens. This research dealt with the detection of the factors and variables that negatively affect the academic performance and psychological development of students, and the identification of academic and educational problems to address the negative ones and mitigate its severity, and work to find solutions to get rid of them, to achieve one of the main goals that educational science seeks to achieve. The research adopted the methodology of the desk or theoretical method, by reviewing the references and scientific studies specialized in this field and drawing conclusions and recommendations that achieve the objectives of the research. The theoretical framework includes the concept of academic procrastination – the reasons for the spread of academic procrastination, the applied framework includes the most important problems resulting from academic procrastination. – Suggested solutions to overcome and the results came to answer the research questions about the concept of academic procrastination, the manifestations of academic procrastination from the students' point of view in piano courses in specialized colleges, and how identifying the manifestations of academic procrastination helps in developing solutions and limiting or eliminating it. The two researchers recommended the necessity of paying attention to the proposed solutions and working to achieve them and benefiting from them in conducting various empirical research in the field of academic procrastination among university students. The research concluded with recommendations, then the references used and the research summary.